

القاعدة الرابعة والعشرون: القرآن يرشد إلى التوسط والاعتدال في الأمور، ويذم التقصير والغلو .

محمد المعيوف

احسن الله اليكم. قال رحمه الله القاعدة الرابعة والعشرون. القرآن يرشد إلى التوسط والاعتدال في الأمور. ويذم تقصير والغلو ومجاوزة الحج. نعم القرآن يدعو إلى أن يكون المسلم وسطاً بين خلقين ذميمين - [00:00:00](#) أو الغلو والتقصير في بعض النفوس ميل إلى التقصير التفریط والاهمال ولبعضها ميل إلى ماذا يا اخوان الزيادة وما الذي يحفظك يا عبد الله من هذا وهذا لا تظنوا يا اخوان ان الانسان اذا كان مستقيماً سلم من - [00:00:21](#) من الشيطان الحرصه على حرص الشيطان عليك اشد من حرصه على من وقع في الشهوات وفي المعاصي يشم قلب الانسان فاذا وجد فيه ميلاً للخير جاءهم من باب الغلو واخذ يدفعه في هذا الباب - [00:00:53](#) حتى يمرق من الدين كما اخبر النبي صلى الله عليه كما ينقص السهم من الرمية وان وجد فيه ميلاً إلى الشهوات والمعاصي اتاه من هذا الباب الشيطان ايها الاخوان خطوات يتدرج فيها - [00:01:21](#) ولهذا حذرنا ربنا من خطواته وبين لنا عداوته الشديدة. ان الشيطان لكم عدو ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهو في خطوات يأتي الانسان عياداً بالله اولاً بالكفر فاذا عجز اتاه من جهة البدع - [00:01:40](#) لان البدع احب اليه من المعصية لماذا يا اخوان صاحب ناصيته صاحب بدعة احتجرت عنه التوبة فاذا عجز عنه من جهة البدعة جاءه من جهة الكبائر واذا عجز عنه من جهة الكبائر جاءه من جهة الصغائر - [00:02:03](#) فاذا عجز عنه من فئة الصغائر يأس منه لا يأتي من جهة اشغاله بفضول المباحات يفني العمر النفيس الغالي في امور الله جدوى منها. فاذا عجز عنه من جهة مباحات - [00:02:25](#) جاءه باشغاله بالمفظول عن اشغله بامور فيها خير وفيها صلاح ينتبه الانسان الشيطان وكيد ومكره وليعلم الاخوان ان الخطر عليهم من الشيطان اشد على غيرهم قال اليهود ابن عباس ان الشيطان يأتيكم في صلاتكم ولا يأتيكم - [00:02:45](#) فقال رضي الله عنه وماذا يفعل اللص في البيت الخرب؟ ماذا يفعل اللص اين يذهبون يا اخوان في بغيتهم وسرقاتهم يظنون فيها الاموال الطائفة ومعه في هذا كمثل الشيطان اذ قال الانسان - [00:03:16](#) من هو هذا الانسان؟ مسلم ولا غير مسلم وهو على دينه هذه بغيته واخر ما يريد منه اعاذنا الله من ذكر الشيخ رحمه الله تعالى مسائل في القلوب والتقصير ولكن الغلو امر خطير يا اخوان على اهل الخير - [00:03:44](#) تنبهوا له ونبهوا اليه الشباب وحذروهم منه فان النفس قد تجد ميلاً اليه ولهذا يقول ربنا عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لا يطيعكم في كثير من الامر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:04:10](#) فلو اطاعهم النبي صلى الله عليه وسلم في امور يريدونها لسبب ذلك لهم العنة والمشق بنا نحن اذا وهذا يدل على ان المسلم لابد يا اخوانا الى العلم واهله الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يا ابني اني قد جاءني - [00:04:33](#) من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك الصراط المستقيم يقول ناس ثلاثة رجل بصير ورجل اعمى قد امسكه يعني ان يرجع الى العلم واهله سمير ويستفيد منهم ورجل اعمى ما امسكه بسيط اذا خبط في الظلمات - [00:04:59](#) اذا ترك الناس العلم واهله والله على خطر شديد وكم وردوا يا اخواني موارد ما كان الواحد منهم يظن انه يقع فيها وسبب ذلك

عصيانهم اهل العلم واول ما يقع الناس في هذا الامر الطعن في اعراضه - [00:05:34](#)

اهل العلم التشكيك فيهم وفي نواياهم ومقاصدهم واذا ابتلي الانسان بهذا الامر فانه على خطر ولهذا حذر النبي اياكم والغلو فانما اهلك من كانت قبلكم الغلو يكون في العبادة الصحابة رضي الله عنهم لما جاءوا تعرفون الحديث - [00:06:02](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته كانوا عاد انا لا انام الليل ولا اكل لحم ولا قال لاتزوج النساء. هؤلاء الناس يا اخواني يقول سعد رضي الله عنه رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له - [00:06:34](#)

هذا ما ما توليه النفوس على اصحابها اذا لم تلجم هذه النفوس يا اخوان لجان العلم والايمان وسنة ايضا الغلو يكون في الانبياء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا - [00:06:54](#)

عبد يقول عبدالله ورسوله النصارى في مريم فقالوا انه الله ركن الله ثالث ثلاثة وجف اليهود فيه وقالوا فيه ما قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك مراسل ما كانت امك - [00:07:22](#)

يا اخوان دائما يدعو الاعتداء والشباب ما دام في سن الشباب بحاجة ماسة الى هذا المنهج لان نفس الشاب يا اخوان تميل الى التشتيت على النفس ما يزال في اول الطريق - [00:07:35](#)

اذا كبرت سنه يا اخوان يتعلم علما ويستفيد من السنين يا اخواني ايضا دروسه ويستفيد اهل العلم من يكبر مسنا مسائل كثيرة يا اخوان ان كنا لا نريد ولا نرغب ولا احب من الشباب ان يقولوا - [00:08:02](#)

جربنا وحصل ديننا ما فيه تجارب يا اخوان ديننا العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس نجرب ونعرف له عدنا الى ديننا والى شرع ربنا واحتجنا ان نقول هالكلام - [00:08:23](#)

فنسأل الله عز وجل يحفظ المسلمين وشبابا ورجالا ونساء يحفظهم من الغلو ومن التقصير الوقوع في المعاصي ليس امره سهلا والعلماء يقولون ان المعاصي يريد تدرج الانسان فيها معصية بعدها معصية بعدها معصية - [00:08:47](#)

حتى يستمرى المعاصي وتصبح بني ادم وربما يكبر وربما يتمنى ان يتركها ولكن يكون قد قيد لان للمعاصي قيودا تقيد بها القلوب والنفوس قالوا ابن مسعود ما نستطيع قيام الليل - [00:09:13](#)

قيدتكم - [00:09:37](#)